مصدر تذكر ماخوذ من التذكر بالضم وهو ضد
النسيان والجيران بكسر الجيم جمع جار واضافة
التذكر اليه من اضافة المصدر للمفعول له بعد حذف
الفاعل والاصل تذكرك جيرانا فحذف الفاعل
واقيم المفعول مقامه والمراد بالجيران المحبوبون لان
من لازم الجوار الذى هو الملاصقة فى الاصل المحبوبية
فالناظم قد اطلق اسم الملزوم واراد اللازم على
سبيل المجاز المرسل والباء للظرفية فهى بمعنى فى
والمراد بذى سلم موضع بين مكة والمدينة قريب
من قديد وهو محل هناك ايضا والمزج الخلط وقيل
اخص منه لانه لا يكون الا فيما يصير بعد الخلط
حقيقة واحدة بخلاف الخلط فانه لا يختص
بذلك وكنى بمزج الدمع بالدم عن كثرة البكاء
والدمع ماء يصعد الى الدماغ فيسيل من مجرى
العيون بسبب شدة الحرارة الغريزية عند
حادث سرور او حزن ويكون بارد اللسرور وساخنا
للحزن فيكون حينئذ كالماء الشديد الحرارة اذا فارق
النار القوية لا يبرد الا بعد حين فاذا عظمت الحرارة
قلت الرطوبة فيخرج مع الدمع دم لانه اقرب من غيره

لمومه

لعمومه الاعضاء وسريانه فى سائر العروق فاذا
طال البكاء جف الدم فيبيض الدمع ويقال
حينئذ شاب الدمع واجرى السيلان بشدة
ولذلك عبر الناظم بجرى دون سال والمقلة
شحمة العين التى تجمع السواد والبياض وفيها
الحدقة التى هى السواد الذى فى وسط العين وتلك
الحدقة فيها الناظر ولشدة صفائه كانت
العين كالمرآة اذا استقبلها شخص كانت
ما كانت راى صورته فيها وافرد الناظم المقلة
لان العرب قد يطلقونها ونظائرها مفردة ويريدون
بها المثنى كما قال بعضهم بكت عينى وحق لها بكاها
ويحتمل انه بنى امره على الرجاء والخوف فاذا نظر
بمقلة الخوف بكى واذا نظر بمقلة الرجاء سر

قال الشاعر

ينام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى المنايا فهو يقظان نائم

والدم احد الاشاج الاربعة التى خلق منها
الانسان شرح المعنى ان هذا البيت فيه اشارة
الى ان هذه القصيدة فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم
حيث ذكر فيه المواضع التى بقرب المدينة الشريفة

Copyright © King Saud University